الهجرة من العراق الى دول الاتحاد الاوروبي

دراسة استقصائية عن العائدين من أزمة الهجرة في بيلاروسيا

نيسان ٢٠٢٢

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

DTM
IOM DISPLACEMENT TRACKING MATRIX

United Nations
Network on Migration
Working Better Together

IOM
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

المحتويات

المختصرات ٣

الملخص التنفيذي ٤

السياق ٥

المنهجية ٥

سمات المستجيبين المشاركين في الدراسة الاستقصائية ٦

الهجرة: الدوافع والمساعدة والرحلة ٨

العودة واعادة الادماج ١٢

الخاتمة ١٤

المختصرات

AVRR	المساعدة على العودة الطوعية والاندماج
CD	النقاشات المجتمعية
EU	الاتحاد الاوروبي
GoI	حكومة العراق
IOM	المنظمة الدولية للهجرة
RART	فريق التقييم والاستجابة السريعة

الملخص التنفيذي

- من أجل فهم تجارب ودوافع واحتياجات العراقيين الذين عادوا من بيلاروسيا والبلدان المجاورة خلال أزمة الهجرة البيلاروسية في ٢٠٢١/٢٠٢٢ بشكل افضل، استخدمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق شبكتها من فرق التقييم والاستجابة السريعة RARTs لإجراء مسح للعائدين.
- في شباط ٢٠٢٢ أُجريَ مسح لـ ٢٣٤ مُستجيب وذلك بإستخدام منهجية عينات الاحالة المتسلسلة وتتراوح اعمار غالبية المستجيبين بين ١٨-٣٤عاما (٧٧٪) ذكور ٨٢٪ والغير متزوجين ٦٠٪ وبسبب تصميم العينة الغير احتمالي لا يمكن تعميم النتائج المقدمة هنا على مجموعة اوسع من السكان.
- أجرت المنظمة أيضا نقاشات مجتمعية في محافظتي دهوك والسليمانية لاستكمال الدراسة الاستقصائية. وشارك ١١٦ فردا (٦٣ رجلا و ٥٣ امرأة)، بمن فيهم العائدون من بيلاروسيا والبلدان المتاخمة للاتحاد الأوروبي فضلا عن أفراد المجتمع المحلي الذين بقوا في العراق ولكنهم ينتمون إلى مجتمعات محلية متأثرة بأزمة الهجرة في بيلاروسيا.
- كان أكثر من نصف المشاركين في الاستطلاع من الذكور العاطلين عن العمل ويبحثون عن عمل (٥٤ ٪)، ونسبة مشابهة من الحاصلين على التعليم الابتدائي كأعلى مستوى تعليمي لهم (٤٨٪). وشكلت الإناث ١٨ في المائة من المستجيبين الذين أجريت معهم مقابلات وتتراوح اعمار غالبيتهن بين ١٨-٣٤ سنة (٦١٪) ومتزوجات (٦٨٪). ومعظم النساء اللائي أجبن على الاستبيان يعملن من منازلهن بعمل منزلي (٥٦٪).
- سافر معظم المستجيبين للبحث عن عمل في وجهتهم المقصودة (٨٢٪). ذكر نصف المستجيبين (٥١٪) أنهم طلبوا اللجوء. من المرجح أن يقيم طالبو اللجوء في محافظة بغداد (٨١٪) منه في أربيل (٥٦٪) أو دهوك (٣٦٪) أو السليمانية (٦٪).
- تلقى أكثر من نصف المستجيبين المساعدة على الهجرة (٦٤٪) من بين هؤلاء، تلقى معظمهم مساعدة من العائلة أو الأصدقاء (٥٨٪) حيث أبلغ ٤١٪ عن استخدام مهرب و ٣٨٪ أبلغوا عن تيسير سفرهم من خلال وكيل سفريات.
- أشار معظم المستجيبين الى أن وجهتهم النهائية هي احدى بلدان الاتحاد الأوروبي (٦٦٪) وكانت المانيا الوجهة المقصودة الأكثر شيوعا (٣٥٪)، تليها انكلترا (٢٤٪) وليتوانيا (٢١٪).
- عبرَ معظم المستجيبين اكثر من بلد في طريقهم إلى وجهتهم (٨٩٪). من بين هؤلاء عبر حوالي نصفهم عن طريق بيلاروسيا نفسها وسافروا إلى هناك مباشرة من العراق (٥٣٪) قبل محاولة السفر إلى البلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي وسافرت نسب أصغر عبر تركيا (١٧٪) أو الإمارات العربية المتحدة (١٠٪) أو لبنان (٣٪) قبل السفر إلى بيلاروسيا و/أو بولندا و/أو ليتوانيا.
- عاد نصف المستجيبين إلى العراق من بيلاروسيا نفسها (٥٠٪) وعاد ٤١٪ آخرون من ليتوانيا وآخرون من لاتفيا (٦٪) وبولندا (٢٪) وتركيا (١٪) عموما، تلقى ٧٦ في المائة من المستجيبين مساعدة للعودة.
- وردا على سؤال حول المساعدة التي يحتاجونها عند العودة، أشار معظم المستجيبين إلى ان الحصول على عمل (٨٠٪) والحصول على الائتمان (٥٨٪) وتختلف احتياجات الحصول على المساعدة باختلاف محافظات إقامة المستجيبين، فعلى سبيل المثال كان الايواء (٤٣٪) ورعاية الأطفال (٣٨ ٪) أكثر الاحتياجات شيوعا التي حددها المستجيبون من محافظة السليمانية وكان ٣٠ في المائة منهم من الإناث.
- حدد جميع المستجيبين تقريبا الحاجة إلى تحسين فرص العمل وسبل العيش أفضل في المنطقة التي يقيمون فيها حاليا (٩٧٪). كما أشار أكثر من النصف إلى الحاجة إلى الحد من الفساد العام (٥٩٪) وتحسين فرص الحصول إلى الخدمات الأساسية (٥٨٪) والحصول على الائتمان (٥٣٪).
- وردا على سؤال عما إذا كانوا سيحاولون الهجرة مرة أخرى، قال ٢٩ في المائة فقط من المستجيبين إنهم سيفعلون ذلك. وكان المستجيبون الذين يقيمون في محافظة دهوك هم الأكثر عرضة لمحاولة الهجرة مرة أخرى بنسبة ٥٠ ٪ من لم يبتوا في موضوع الهجرة او لديهم النية.
- وعلى الرغم من الصعوبات العديدة التي واجهها المستجيبون أثناء محاولتهم الهجرة وعند عودتهم فمن المرجح أن تستمر الضغوط الاقتصادية والاجتماعية - السياسية الكامنة وراء الهجرة لا سيما بين الرجال والذين يعانون من نقص العمالة ويبحثون عن فرص عمل في الخارج.
- المساعدة على إعادة الإدماج التي تلبي الاحتياجات الأساسية للعائدين بما في ذلك الاحتياجات الاجتماعية- والاقتصادية والاجتماعية والنفسية أمر بالغ الأهمية لضمان إعادة الإدماج المستدام لأولئك الذين عادوا إلى العراق من بيلاروسيا وبلدان الاتحاد الأوروبي.
- ويخلص التقرير إلى أن توسيع نطاق عمليات الرصد وجمع البيانات في منافذ الخروج من العراق أمر ضروري لتوقع حجم الهجرة التي قد تؤدي إلى الأزمات وتحسين إدارة الهجرة المنظمة والحملات الإعلامية الأكثر استهدافا، والبرامج الأكثر فعالية لإعادة الإدماج.

السياق

تعرضَ آلاف العراقيين الى المضايقة والعنف خلال الازمة الاخيرة في بيلاروسيا وعاد العديد منهم من خلال برنامج المساعدة على العودة الطوعية وإعادة الإدماج AVRR للمنظمة الدولية للهجرة ومن خلال التنقلات التي دعمتها ونظمتها حكومة العراق من بيلاروسيا والبلدان المجاورة للاتحاد الأوروبي EU. سافر هؤلاء المهاجرون المحتملون من العراق إلى بيلاروسيا وليتوانيا ولاتفيا وبولندا بأعداد كبيرة في النصف الثاني من عام ٢٠٢١. وفي سياق المفاوضات بين حكومة بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي حدثت زيادة كبيرة في عدد المهاجرين المحتملين من العراق الذين يسافرون إلى بيلاروسيا بسبب تخفيف سياسات منح التأشيرات والحملات الاعلامية عن السفر أدى الى سفر العديد من هؤلاء المهاجرين المحتملين من العراق بنية دخول الاتحاد الأوروبي أو المملكة المتحدة.

مع تعليق الرحلات الجوية من بغداد إلى بيلاروسيا في آب ٢٠٢١، بدأ المهاجرون المحتملون من العراق في استخدام طرق بديلة للوصول إلى بيلاروسيا ودول الاتحاد الأوروبي المجاورة بضمنها مطارات أربيل والسليمانية. أدت زيادة المهاجرين العراقيين الذين يدخلون بيلاروسيا إلى أزمة عندما بدأت قوات الأمن البلاروسية في نقل المهاجرين إلى حدود بيلاروسيا مع بولندا وليتوانيا ولاتفيا. وصاحب ذلك تقاريرعن حدوث أعمال عنف وإساءات على الحدود ضد المهاجرين العراقيين الذين أفيد بأن العديد منهم لم يتمكنوا من الانتقال إلى أوروبا أو العودة إلى بيلاروسيا. ونتيجة لذلك، يسرت حكومة العراق عودة حوالي ٣,٨٠٠ مهاجرعراقي. وبدعم من الاتحاد الأوروبي واصلت المنظمة الدولية للهجرة تيسيرالعودة الطوعية للمهاجرين العراقيين من بيلاروسيا وبلدان الاتحاد الأوروبي.

المنهجية

لفهم تجارب ودوافع واحتياجات أولئك الذين عادوا من الأزمة في بيلاروسيا بشكل أفضل، أجرت المنظمة الدولية للهجرة في العراق دراسة استقصائية مع ٢٣٤ عائدا في شباط ٢٠٢٢. وتم تحديد العائدين والاتصال بهم من قبل الشبكة الوطنية لفرق التقييم والاستجابة السريعة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في العراق باستخدام منهجية أخذ العينات في اطار سلسلة الاحالة. كما تم الاتصال بالعائدين إذا كانوا قد سجلوا أسماءهم لدى مكتب للمنظمة الدولية للهجرة للمساعدة على العودة الطوعية والمساعدة على إعادة الإدماج. وأجريت مقابلات شخصية مع العائدين أو عن طريق الهاتف وطلب منهم الحصول على موافقتهم للاتصال بهم لإجراء دراسات استقصائية في المستقبل للمشاركة في دراسات طولية.

وبالإضافة إلى ذلك، أجرت المنظمة في العراق ١٢ نقاش مجتمعي مع أفراد المجتمع المحلي في كل من المناطق الحضرية والمخيمات في محافظتي دهوك والسليمانية وحضرها ما مجموعه ١١٦ مشاركا. وكان من بين المشاركين أفراد عادوا بأنفسهم من محاولات الهجرة غير القانونية وكذلك أفراد من المجتمع المحلي لم يغادروا العراق ولكنهم تأثروا بالأزمة في بيلاروسيا.

نظرا لأن المشاركين في الاستطلاع والمشاركين في النقاش المجتمعي كانوا جزءا من عينة غير محتملة فلا يمكن تعميم النتائج في هذا التقرير على مجموعة أوسع من السكان. ومع ذلك، ونظرا لندرة البيانات المتاحة عن هذه المجموعة الفرعية من المهاجرين المحتملين، يهدف هذا التقرير إلى توجيه المزيد من البحوث والبرامج المستهدفة الرامية إلى دعم الهجرة المنظمة والإنسانية من العراق وإعادة الإدماج المستدام للذين يعودون.

يأتي هذا التقرير في أعقاب الرصد المسبق للحماية الذي أجرته المنظمة الدولية للهجرة في العراق في تشرين الثاني ٢٠٢١، والذي يركز على سكان مخيم اليزيديين في محافظة دهوك. اعتمدت الدراسة الاستقصائية والنقاش المجتمعي المفصل في هذا التقرير على رؤيا واسعة طالت مختلف المجتمعات المحلية المنخرطة في الهجرة غير القانونية.

سمات المستجيبين المشاركين في الدراسة الاستقصائية

من بين ٢٣٤ مستجيب في الدراسة الاستقصائية تبين أن الغالبية هم في عمر ما بين ١٨-٣٤ عاما وتشكل ما نسبته (٧٧٪)، حيث يشكل الذكور (٨٢٪) وغير المتزوجين (٦٠٪). أما المستجيبات شكلن ما نسبته (١٨٪) من الذين تمت مقابلتهم حيث كان عمر الغالبية منهن ما بين ١٨- ٣٤ عاما بنسبة وصلت الى (٦١٪) ، ونسبة المتزوجات وصلت الى (٦٨٪). لم يتم مقابلة القاصرين ولكن خلال النقاشات المجتمعية، وضح المشاركون أن هناك قاصرين بدون مرافقين قد قاموا بالرحلة.

الشكل ١: النسبة المئوية للمستجيبين في الدراسة الاستقصائية حسب العمر ونوع الجنس والحالة الاجتماعية

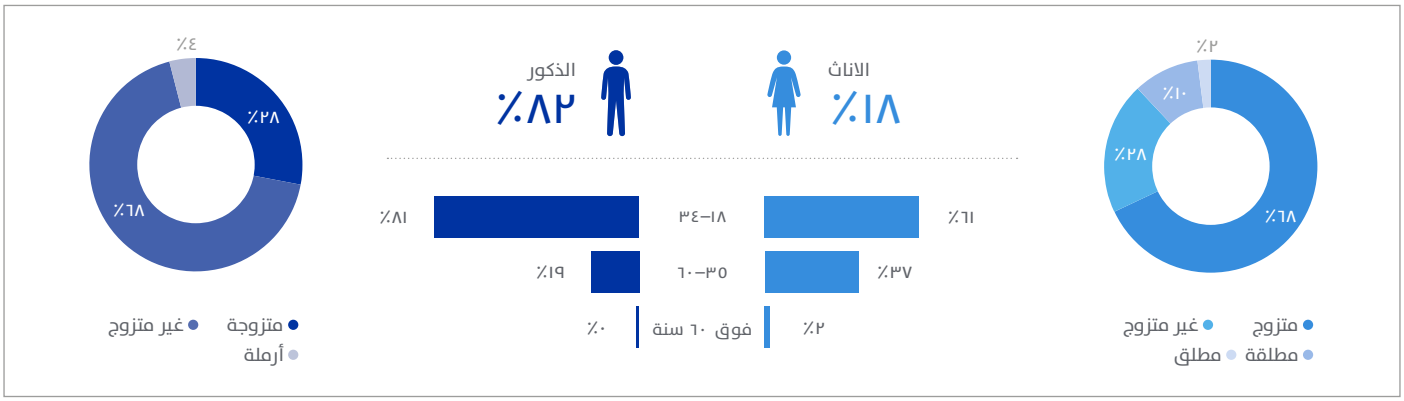

أكثر من نصف الذكور المشاركين في الدراسة الاستقصائية عاطلون عن العمل ويبحثون عن عمل (٥٤٪) والربع الآخر منهم كان يعمل بأجر يومي(٢٦٪). كما أنَ مهاراتهم الفنية أو المهنية محدودة ؛ وقد حصل حوالي نصف المستجيبين من الذكور (٤٨٪)على التعليم الابتدائي كأعلى مستوى دراسي. معظم المستيجبات من الاناث (٥٦٪) منهُنَّ كُنَّ منهمكات في الأعمال المنزلية في منازلهن. بينما كانت ١٢ في المائة منهن طالبات (مقارنة بـــ ٢٪ فقط من الذكور). كان حوالي ثلث المستجيبات ما نسبته (٣٧٪) ممن تتراوح أعمارهن بين ٣٥ - ٦٠ عاما وكانت نسبة مماثلة (٣٠٪) غير متزوجة أو أرملة. إن ٤١ في المائة من بين المستجيبات الاناث قد أكملن الدراسة الابتدائية و ٢٧ في المائة أكملن الدراسة الثانوية. وعموما، فان ١٢ في المائة فقط من جميع المستجيبين قد أكمل شهادة جامعية او الدراسة المهنية.

الشكل ٢: نسبة المستجيبين حسب أعلى مستوى من التحصيل العلمي والوضع الوظيفي

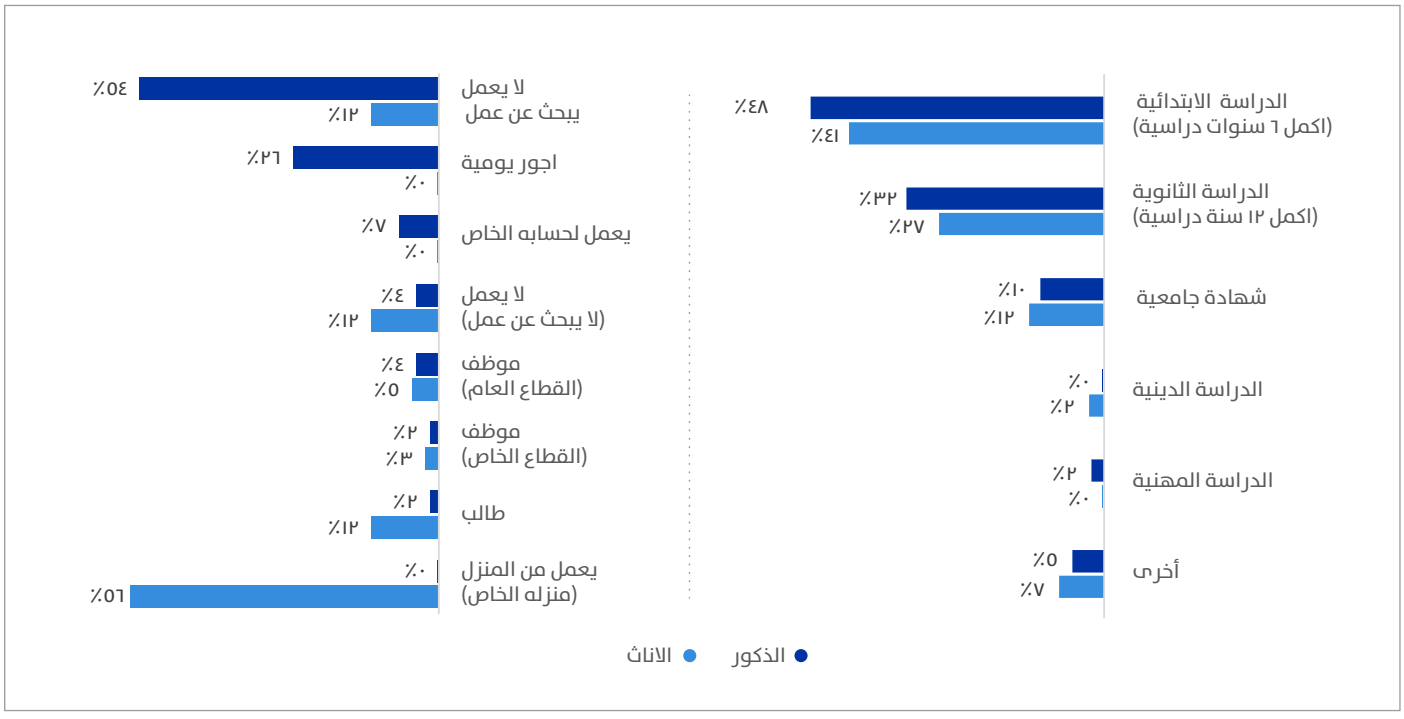

يقيم ٢١٪ من المستجيبين في كل من محافظتي دهوك والسليمانية ، ونسبة أقل بقليل تقيم في أربيل (١٧٪). وأن ثمانية عشر في المائة من المستجيبين يقيمون في بغداد وتسعة في المائة منهم في البصرة. وشكل المستجيبين من المحافظات المتبقية، وخاصة في وسط وجنوب العراق نسبة أقل منهم.

الشكل ٣: نسبة المستجيبين للمسح حسب محافظة الإقامة

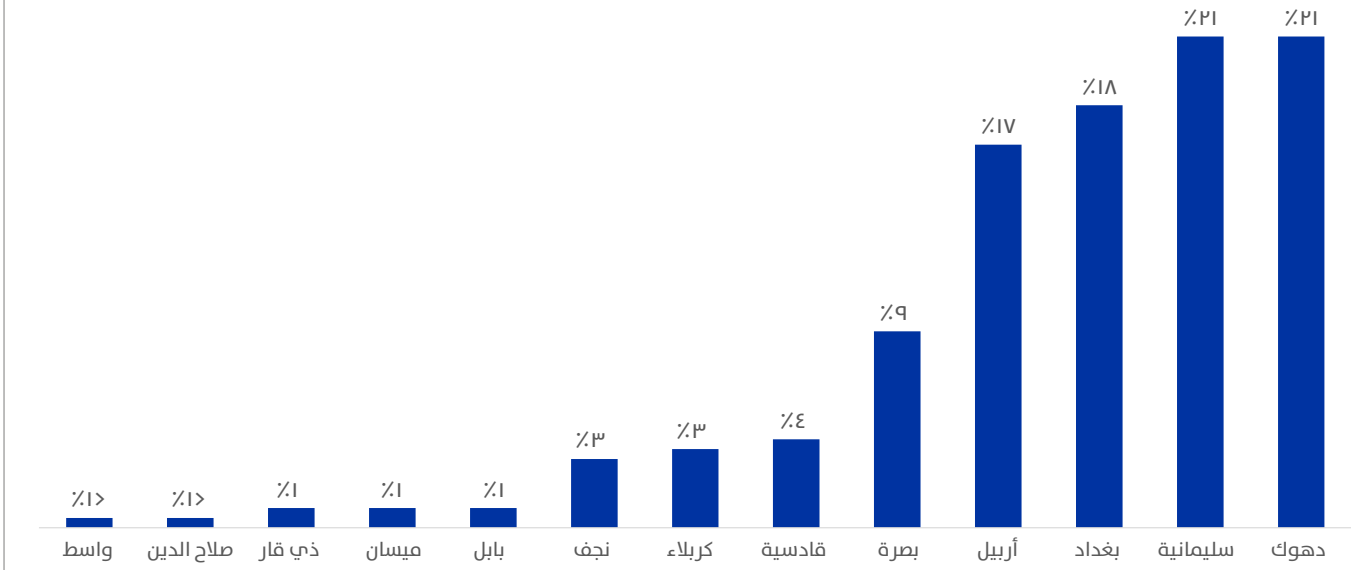

بالنسبة لمعظم المشاركين (٧٥٪) في الدراسة الاستقصائية، كانت هذه محاولتهم الأولى للهجرة من العراق وكان حوالى ربع المستجيبين (٢٧٪) من الذكور قد هاجروا من قبل وحاولت ١٢ في المائة من الاناث الهجرة من قبل. وسافر حوالي ثلث الرجال مع عائلاتهم (٣٦٪) منهم أو بمفردهم (٣٤٪) منهم وسافر الربع الآخر مع الأصدقاء أو الجيران (٢٧٪). في حين سافرت (٩٠٪) النساء مع رب الاسرة او افراد الأسرة وأن اعداد قليلة جدا من المستجيبين كان من النازحين داخليا قبل محاولة الهجرة (٥٪ بشكل عام).

الشكل ٤: النسبة المئوية للمستجيبين حسب المرافقين في السفر

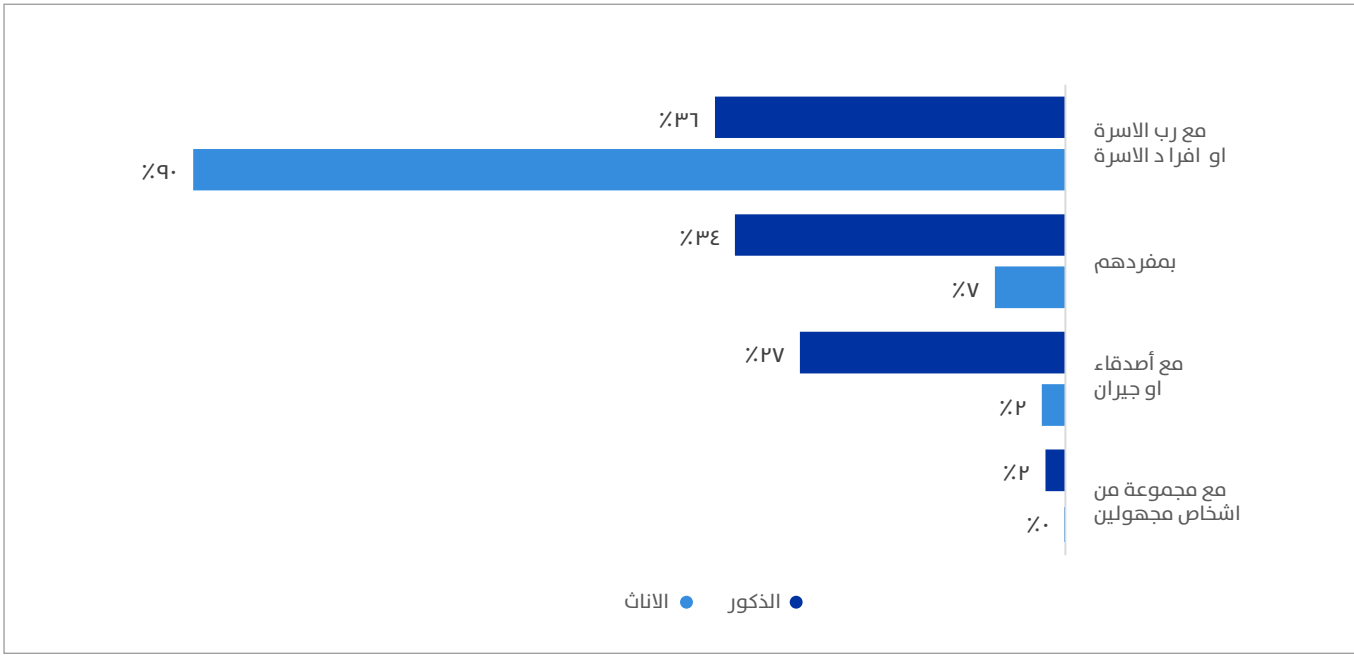

الهجرة: الدوافع والمساعدة والرحلة

الدوافع

عند سؤالهم عن سبب محاولتهم الهجرة ، أجاب معظم المستجيبين (٢٨٪) منهم البحث عن عمل في وجهتهم المقصودة. في النقاشات المجتمعية، ذكر المشاركون إنه حتى أولئك الذين يحملون مؤهلات معترف بها يجدون صعوبة في العثور على فرص عمل وعمل كريم في العراق. كما ذكر حوالي نصف (٥١٪) المشاركين في الدراسة الاستقصائية أنهم كانوا يسعون للحصول على اللجوء. كانت نسبة المستجيبين الذين ذكروا هذا السبب أعلى وبشكل ملحوظ بين أولئك الذين يقيمون عادة في محافظة بغداد (٨١٪) مقارنة باربيل (٥٦٪) أو دهوك (٣٦٪) أو السليمانية (٦٪).

تم الإبلاغ بشكل متكرر عن الإحباط أو انعدام الأمل في تحسن الوضع السياسي بشكل متكرر بين أولئك القادمين من المحافظات خارج اقليم كردستان العراق (البصرة ٦٥٪ و بغداد ٦٠٪) أكثر من تلك الموجودة في دهوك والسليمانية وأربيل (دهوك والسليمانية كلاهما ٣٤٪ وأربيل ٣١٪). كانت نسبة المستجيبون من الذكور الذين ذكروا هذا السبب اكثر مقارنة بالمستجيبات من الاناث (٤٨٪ مقابل ٢٧٪). في النقاشات المجتمعية أشار المشاركون اليزيديون على وجه التحديد الحواجز المستمرة للعودة إلى مناطقهم الأصلية في قضاء سنجار بمحافظة نينوى. وكذلك حددوا استمرار انعدام الأمن في سنجار وانعدام الخدمات وعدم وجود المأوى المناسب. وقد تم تلخيص الدوافع المعقدة للهجرة من قبل أحد المشاركين في النقاشات المجتمعية في دهوك الذي قال "يمكنني اعطائك مئات الاسباب للذهاب ، لكن لا يوجد اي سبب للبقاء".

الشكل ٥: النسبة المئوية للمستجيبين بحسب أسباب السفر

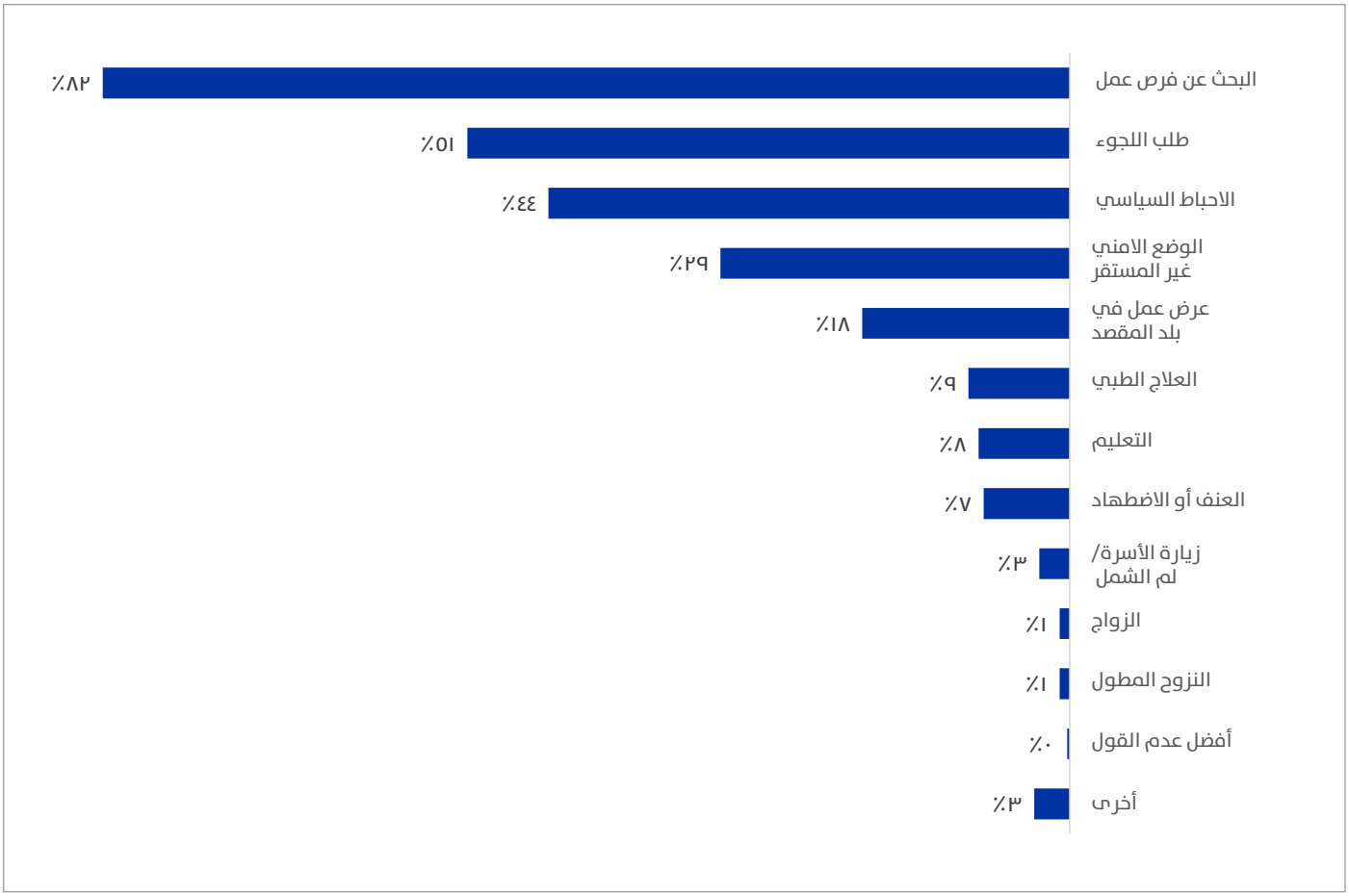

الرحلة

تلقى أكثر من نصف المستجيبين (٦٤٪) شكلاً من أشكال المساعدة للهجرة و من بين هؤلاء تلقى(٥٨٪) منهم مساعدة من العائلة أو الأصدقاء. أبلغ ٤١٪ ايضا عن استخدام مهربي الاشخاص و أفاد ٣٨٪ عن قيام وكيل السفريات بتيسير السفر[1] كانت العينات من كل محافظة تختلف في الحجم فالمحافظات التي تتلقى المساعدة بشكل ملحوظ من المهرب هي دهوك (٤٩٪، ٢٠ مستجيب) والسليمانية (٤٤٪، ١٧ مستجيب) وأربيل (٣٩٪، ١١ مستجيب). أبلغ سبعة في المائة فقط من المستجيبين من محافظة بغداد عن تلقي المساعدة من مهرب (٣ مستجيبين). من بين الذين تلقوا المساعدة من المهربين ووكلاء السفر حصل (٦٨٪) على المعلومات عن الخدمات من خلال الكلام المتناقل. فقط الثلث منهم (٢٩٪) استخدم وسائل التواصل الاجتماعي لجمع المعلومات.

خلال النقاشات المجتمعية ، كان الكلام المتناقل ووسائل التواصل الاجتماعي التي حددها المشاركون على أنهما المصدران الأساسيان للمعلومات عن طرق الهجرة غير القانونية والمهربين ووكالات السفر. وصف المشاركون تلقي المعلومات من أفراد المجتمع بما في ذلك العائلة التي هاجرت بنجاح.

كما ورد استخدام المهربين لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المعلومات لمسار رحلة الهجرة إلى أوروبا والترويج لخدماتهم بشكل في دقيق وحدد المشاركون في النقاشات المجتمعية وسائل التواصل مثل TikTok و Facebook و Instagram Viberg كمصادر للمعلومات

اقترض حوالي ٧٠ في المائة من المشاركين في الاستطلاع أموالاً لتمويل محاولتهم في الهجرة رغم أنهم اقترضوا بشكل شبه حصري من العائلة والأصدقاء (٩٣٪ من جميع أولئك الذين اقترضوا المال). اعتمد نصف المستجيبين على المدخرات لدفع تكاليف الرحلة(٥٣٪) و / أو باعوا أصولاً مثل منازلهم أو أراضيهم أو سياراتهم أو أثاثهم.

الشكل ٦: النسبة المئوية للمتسجيبين بحسب كيفية تمويل رحلتهم

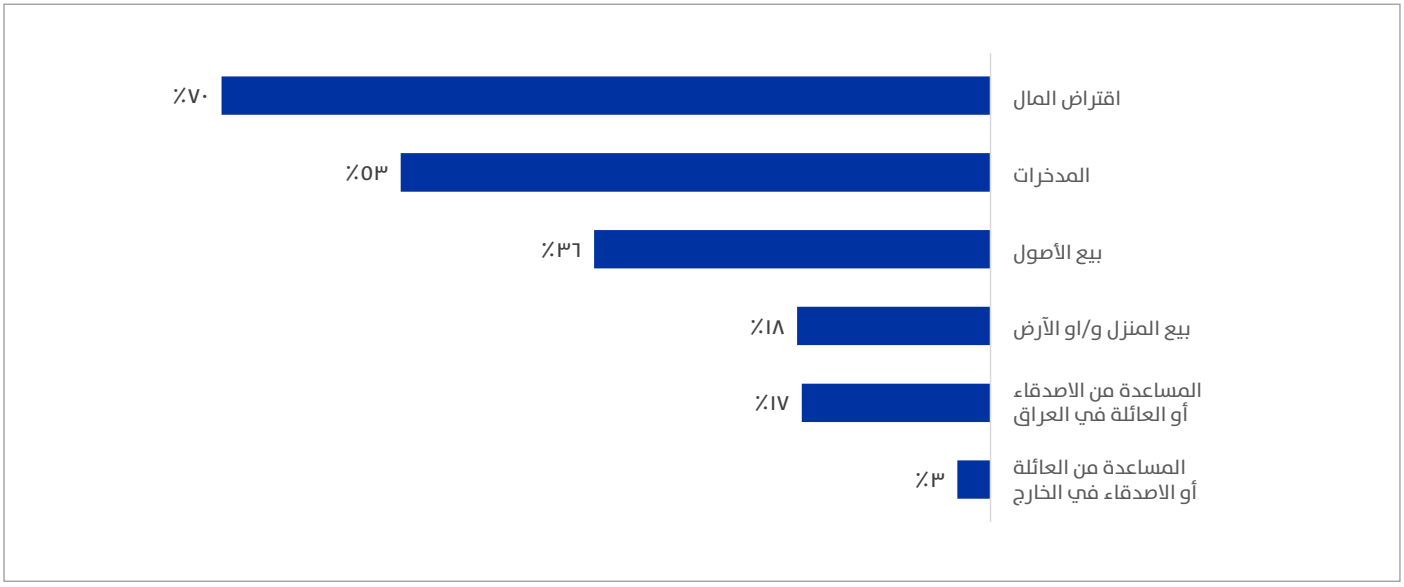

معلومات عن المخاطر

كان الوعي بالمخاطر المرتبطة بالهجرة غير القانونية مختلطاً بين المستجيبين حيث أفاد ٣٧ في المائة فقط أنهم كانوا على دراية بمخاطر الرحلة قبل مغادرتهم البلد. ومن بين تلك المخاطر كان الابعاد والجوع / العطش وعدم وجود المأوى هم الأكثر شيوعاً.

أفاد المشاركون في النقاشات المجتمعية أن لديهم معرفة جيدة نسبيا بالمخاطر المرتبطة بالهجرة غير القانونية. وازداد هذا الوعي بالمخاطر عندما شارك بعض افراد المجتمع مسار هجرتهم إلى بيلاروسيا والتي كانت محفوفة بالمخاطر والحوادث بما في ذلك العنف والاستغلال وسوء المعاملة والحرمان المتعمد من الغذاء والماء. وقال المشاركون إن هذه المعلومات تمت مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومباشرة من قبل أفراد المجتمع الذين اعدوا للرحلة. وعلى الرغم بمعرفتهم بالمخاطر المرتبطة بمسار الهجرة كان المشاركين واضحين أنَ ذلك لم يكن بمثابة رادع للكثيرين: حيث قالت إحدى المشاركات في النقاشات المجتمعية التي عقدت في السليمانية " الأحداث الأخيرة لم تُغير رأينا".

١ يمكن للمستجيبين اختيار أكثر من مصدر واحد للمساعدة في تسهيل السفر

الشكل ٧: النسبة المئوية للمستجيبين على الاستطلاع حسب المخاطر المعروفة بالنسبة لمن هم على دراية بالمخاطر

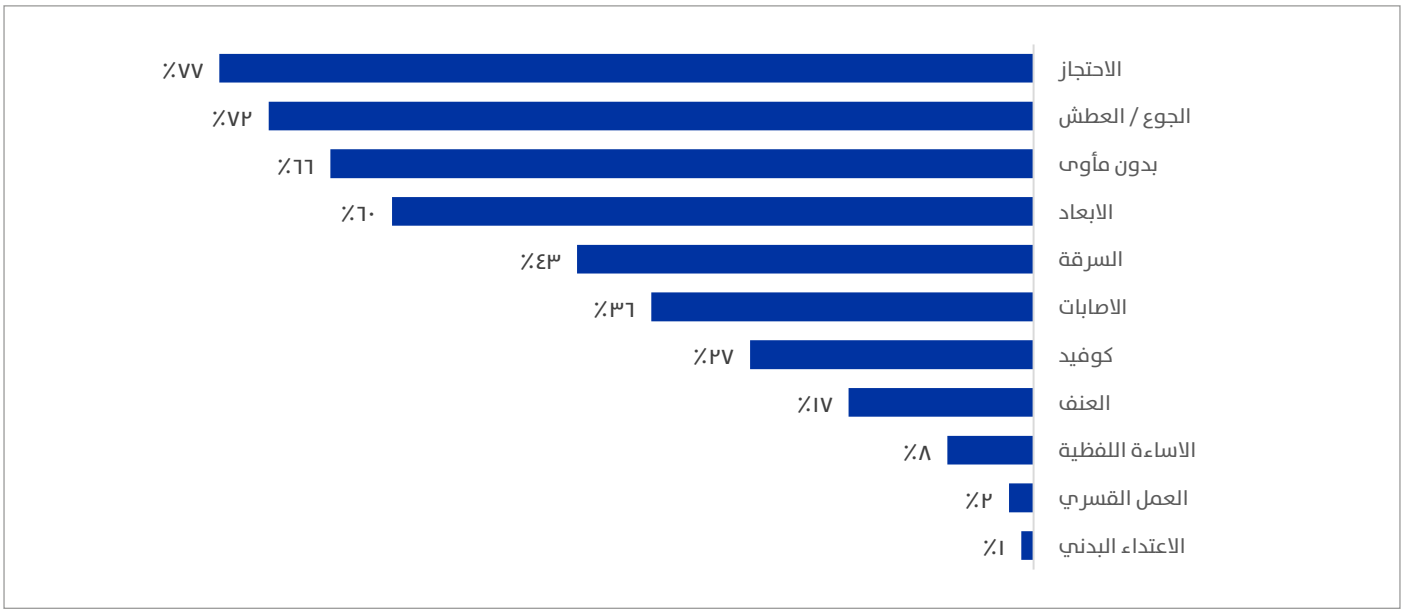

الوجهة المقصودة

كان معظم المستجيبين (٦٦٪) ينوون أن تكون وجهتهم النهائية واحدة من دول الاتحاد الأوروبي وكانت ألمانيا الوجهة المقصودة الأكثر انتشارا وتشكل (٣٥٪) تليها المملكة المتحدة (٢٤٪) و ليتوانيا (٢١٪).[٢]

يميل المستجيبين من كل محافظة أن يكون لديهم وجهة مقصودة. فقد كانت ألمانيا الوجهة المقصودة الأكثر شيوعا بين المستجيبين الذين يقيمون عادة في محافظتي دهوك (٥٢٪) وأربيل (٤٤٪). في حين كان معظم المستجيبين من محافظة بغداد يعتزمون الوصول الى ليتوانيا (٦٥٪) اما بالنسبة للمقيمين في السليمانية كانت وجهتهم في الغالب الوصول إلى المملكة المتحدة (٥٦٪).

لم يكن لدى نصف المستجيبين (٥٢٪) أقارب أو أصدقاء في بلد المقصد. وأن نسبة أقل بقليل لديها عائلة أو أقارب في بلد المقصد (٤١٪)، على الرغم من أن هذه النسبة كانت أعلى بشكل ملحوظ بالنسبة للعائدين الذين يقيمون عادة في دهوك (٨٤٪).

الخريطة ١: نسبة المستجيبين حسب الوجهة المقصودة

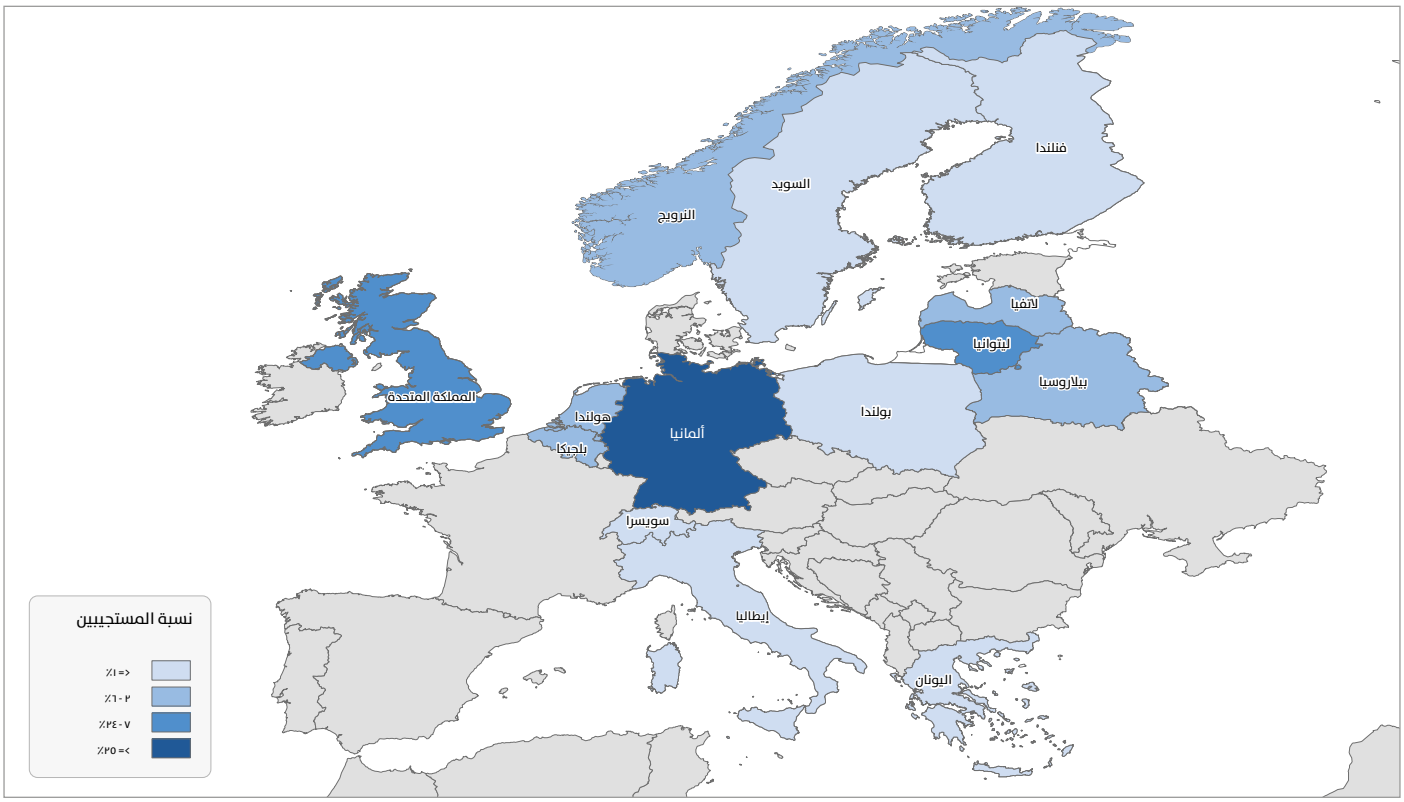

٢ قد تكون نسبة المستجيبين الذين ذكروا ليتوانيا على أنها وجهتهم المقصودة أكبر من المتوقع بسبب النسبة الكبيرة من المستجيبين الذين عادوا من ليتوانيا (٤١٪).

مرّ غالبية المستجيبين (٨٩٪) عبر دولة واحدة أو أكثر في طريقهم إلى بلد المقصد ومن بين هؤلاء عبر نصفهم (٥٣٪) تقريبا الى بيلاروسيا نفسها قادمين من العراق مباشرة) قبل محاولة الدخول الى البلدان المجاورة. وأن نسبة أقل (١٧٪) سافرت عبر تركيا ودولة الامارات العربية (١٠٪) أو لبنان (٣٪) قبل السفر الى بيلاروسيا و بولندا و/ أو ليتوانيا. و تعكس هذه المسارات الانخفاض التدريجي في رحلات السفر الجوية المتاحة للمهاجرين العراقيين المحتملين ومع تعليق الرحلات الجوية من بغداد إلى مينسك في شهر آب ٢٠٢١ وايضا حظر سفر العراقيين إلى بيلاروسيا من تركيا في شهر تشرين الثاني ٢٠٢١.

ومن الجدير بالذكر أن ٨ في المائة ممن عبروا عبر بلدان أخرى اثناء محاولتهم الهجرة إلى بلدان الاتحاد الأوروبي واجهوا مسارات متعددة للعبور الى داخل وخارج بلدان الاتحاد الأوروبي والأكثر شيوعا هو التنقل بين بيلاروسيا و بولندا و تركيا و ليتوانيا. يبدو أن هذا النمط يوضح كيفية محاولة المهاجرون المحتملون دخول دول الاتحاد الأوروبي عبر منافذ دخول مختلفة. مع اقامة عبور في بلدان خارج الاتحاد الأوروبي قبل العودة في نهاية المطاف الى العراق.

الخريطة رقم ٢: طرق المرور العابر الرئيسية

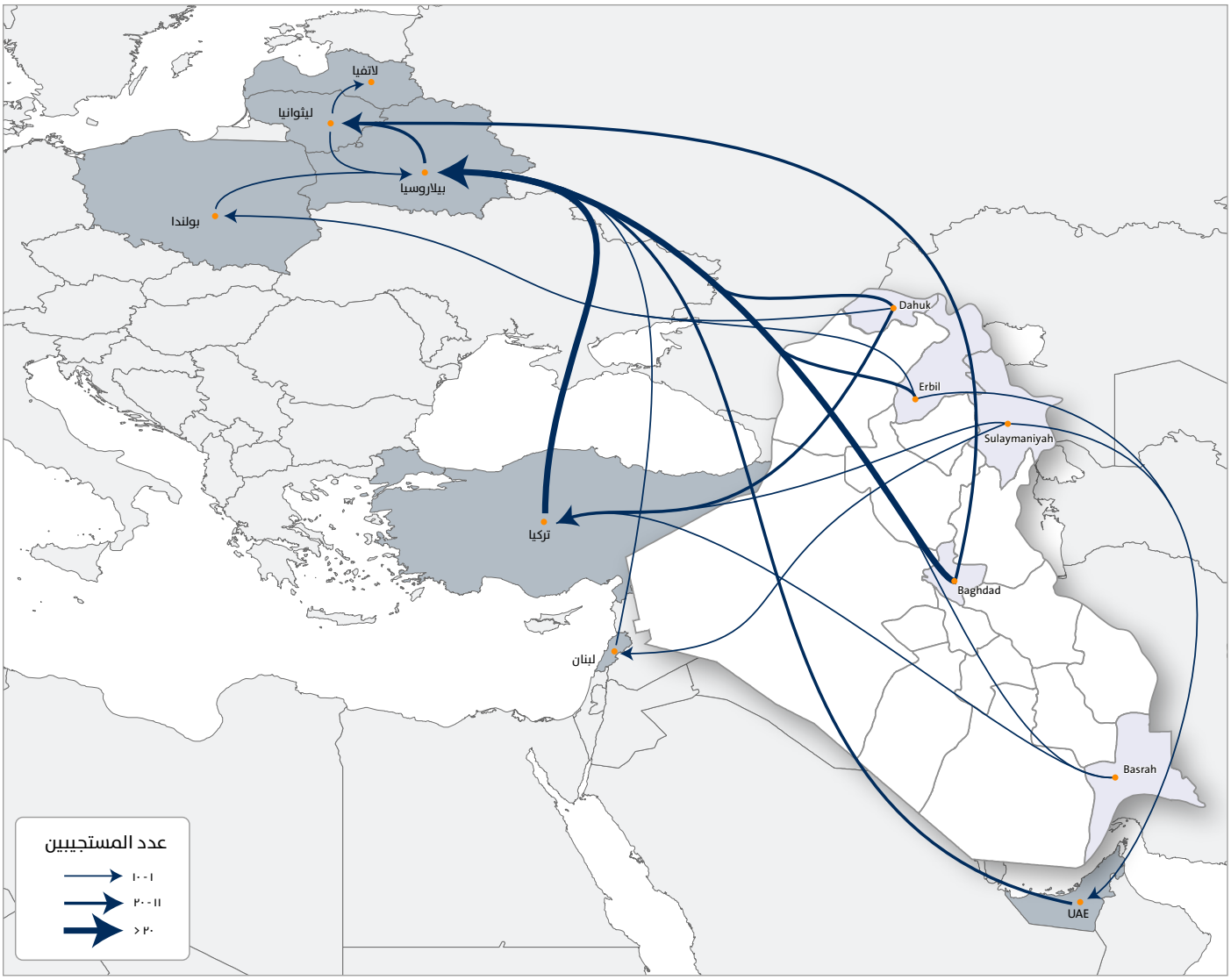

العودة واعادة الادماج

عاد ما يقرب من ثلثي (٦٢٪) المشاركين في الاستطلاع الى العراق في شهر كانون الأول ٢٠٢١ و شهر كانون الثاني ٢٠٢٢. وقد عاد نصف (٥٠٪) المستجيبين من بيلاروسيا نفسها وعاد (٤١٪) اخرون من ليتوانيا. وعاد (٦٪) منهم من لاتفيا و (٢٪) من بولندا و (١٪) من تركيا.

الشكل ٨: النسبة المئوية للمستجيبين حسب تاريخ العودة

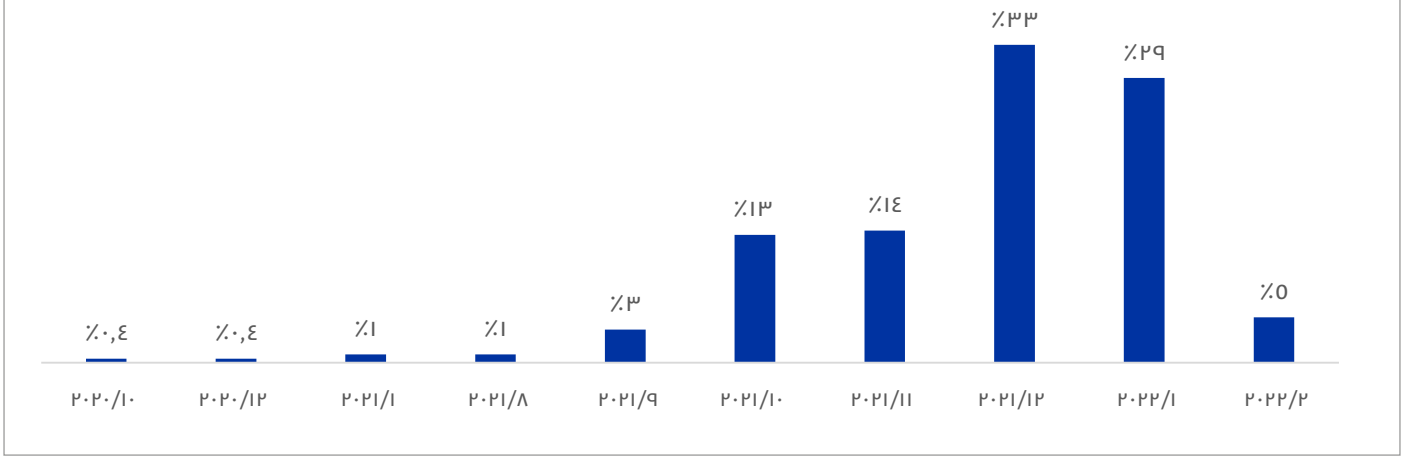

إحتياجات اعادة الادماج

وردا على سؤال حول المساعدة التي بحاجة لها عند عودتهم إلى العراق ، أشار معظم المستجيبين (٨٠٪) إلى إمكانية الحصول على فرص عمل والحصول على الائتمان (٨٥٪). أكد المشاركون في النقاش المجتمعي أن العديد من العائدين قد أنفقوا مدخراتهم بالكامل وأصبحوا مثقلين بالديون في محاولتهم الهجرة مما جعلهم في حالة اقتصادية غير مستقرة عند عودتهم. بالإضافة إلى ذلك ، تم تحديد خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي MHPSS على أنها احتياجات مهمة،خاصة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من آثار الصدمة التي لحقت بهم أثناء رحلة الهجرة. بالإضافة إلى معاناتهم من سوء المعاملة والاستغلال في الرحلة ووصف بعض المشاركين مشاعر العار المرتبطة بمحاولة هجرة فاشلة.

الشكل ٩: النسبة المئوية للمستجيبين حسب المساعدة المطلوبة عند العودة

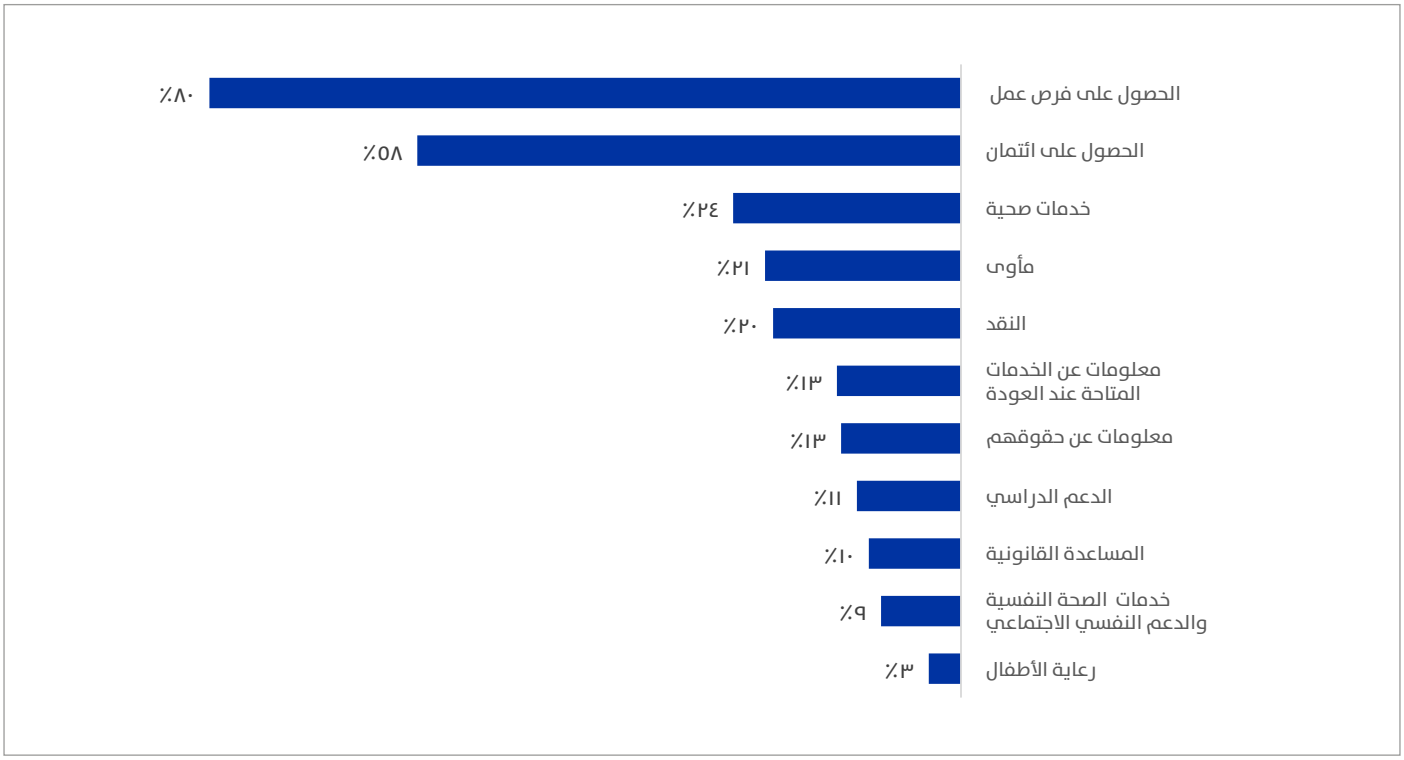

من بين المحافظات الأربع التي بها أعداد كبيرة من المستجيبين كانت هناك بعض الفوارق الملحوظة في المساعدة المطلوبة. ذكر المستجيبون الذين يقيمون عادة في بغداد (٥٢٪)الحاجة إلى المساعدة القانونية ومزيد من المعلومات حول حقوقهم (٥٠٪) بالاضافة الى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (٤٠٪).

حدد المستجيبون الذين يقيمون عادة في السليمانية (٤٣٪) المساعدات في مجالات المأوى ورعاية الأطفال (٣٨٪) والحصول على الائتمان (٢٨٪). ومن الجدير بالذكر أن ٣٠ في المائة من المستجيبين من السليمانية كانت من الاناث وهذا يفسر المساعدة المعنية برعاية الاطفال.

سلط المستجيبون من أربيل الضوء على مجموعة متنوعة من المساعدات المطلوبة فقد ذكر (٢١٪) منهم امكانية الحصول على الائتمان و (١٩٪) منهم تحسين الوصول إلى الخدمات والتي كانت من بين المساعدات الأكثر شيوعاً. وفي دهوك أشار ثلث المستجيبين بشكل محدد الى احتياجات "أخرى" والمساعدة النقدية المباشرة.

ولدى سؤالهم عن التحسينات المطلوبة في منطقتهم الأصلية، حدد جميع المستجيبين تقريبا (٩٧٪) منهم الحاجة إلى توفير فرص عمل وسبل عيش أفضل في المنطقة التي يقيمون فيها حاليا. كما أشار أكثر من النصف (٥٩٪) إلى الحاجة إلى الحد من الفساد وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية (٥٨٪) والحصول على الائتمان (٥٣٪). كذلك تمت الإشارة (٣٧٪) بشكل شائع إلى الحاجة إلى ضمان وضع أمني أكثر استقرارا.

لم يكن هناك تباين ملحوظ بين المحافظات فيما يتعلق بالتحسينات المطلوبة؛ ومع ذلك فان المستجيبين الذين يقيمون عادة في محافظة بغداد (٧٩٪) كانوا يميلون أكثر لتحديد التحسين المطلوب هو الحد من الفساد و الواسطة (٤٧٪) ومزيد من المعلومات عن الهجرة غير القانونية (٣٣٪) مقارنة بالمحافظات الأخرى.

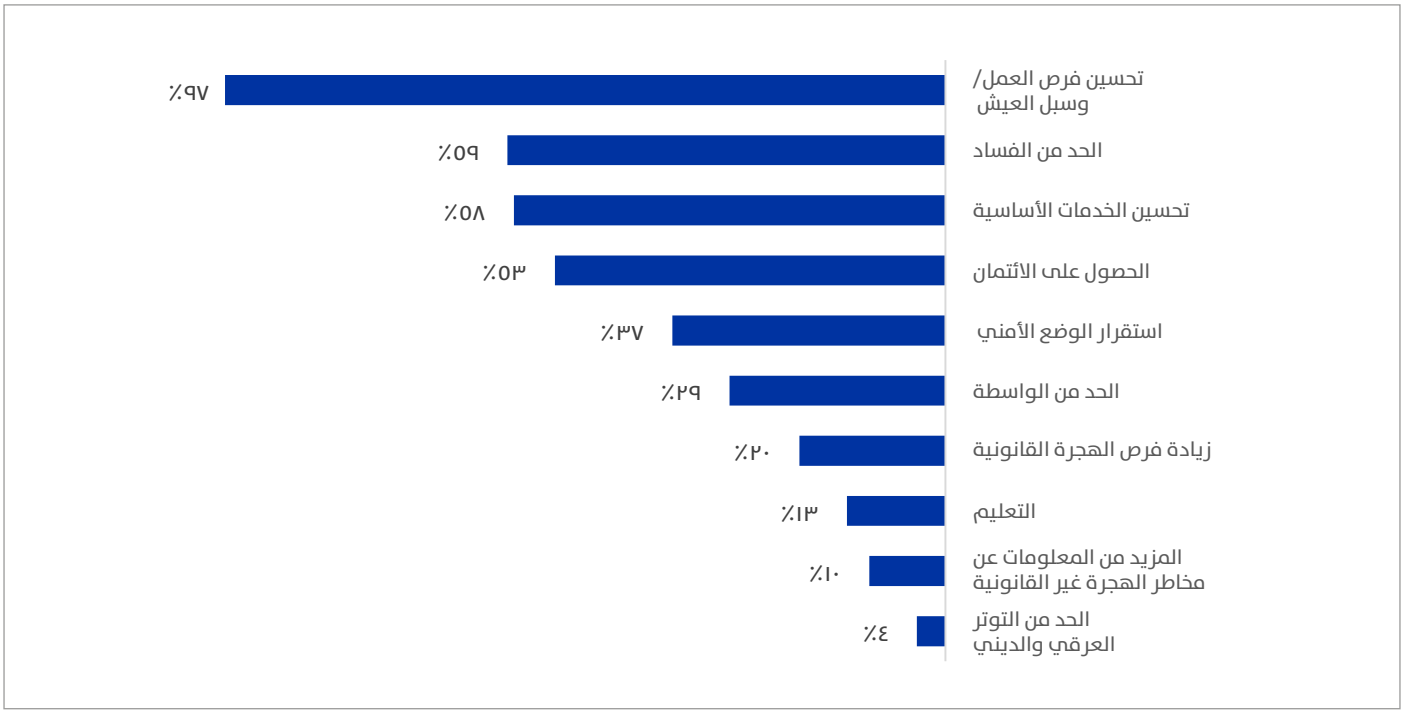

نوايا الهجرة في المستقبل

وردا على سؤال عما اذا كانوا سيحاولون الهجرة مرة أخرى ، قال ٢٩ في المائة فقط من المستجيبين إنهم سيفعلون ذلك. فقد كان المستجيبون الذكور أكثر ميلا للهجرة مرة أخرى من الإناث (٣١٪ مقارنة بـــ ٢٤٪). وكان المستجيبون الذين يقيمون عادة في محافظة دهوك الأكثر احتمالا لمحاولة الهجرة مرة أخرى حيث أن ٥٠ في المائة منهم لديه النية للقيام بمحاولة أخرى أو أنه لم يقرر بعد. أكثر من نصف الذين ينوون محاولة الهجرة مرة أخرى يحاولون الوصول الى المانيا (٥٨٪) و أن (٣٠٪) آخرين ينوون الوصول الى المملكة المتحدة

قال المشاركون في النقاشات المجتمعية الذين أعربوا عن نيتهم لمحاولة الهجرة مرة أخرى أنهم كانوا ينتظرون حتى فصل الربيع قبل محاولة الهجرة عبر مسارات غير قانونية. وقد ارتبط ذلك باقتراح بأن الظروف السيئة التي يعيشها العراقيون الذين يحاولون الهجرة يمكن تخفيفها عن طريق تأخير المغادرة حتى نهاية الشتاء.

الخاتمة

وبالنظر الى الصعوبات العديدة التي واجهها المستجيبون في محاولتهم الهجرة والعودة، ربما ليس من المستغرب أن يحاول أقل من الثلث الهجرة مرة أخرى. بيد أنّ الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكامنة التي تم تحديدها من خلال تقييمات المستجيبين للتحسينات المطلوبة في مناطق إقامتهم سوف تستمر على الأرجح في دفعهم للهجرة ولا سيما بين الشباب والرجال غير العاملين والعاملين دون مستوى مؤهلاتهم الذين يبحثون عن فرص عمل في الخارج.

تعد مساعدة إعادة الإدماج التي تلبي الاحتياجات الأساسية للعائدين بما في ذلك الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية – الاجتماعية أمراً بالغ الأهمية لضمان إعادة الادماج المستدام لأولئك الذين عادوا إلى العراق من بيلاروسيا ودول الاتحاد الأوروبي.

تقوم المنظمة الدولية للهجرة في العراق بجمع البيانات من العائدين المشاركين في هذه الدراسة الاستقصائية بانتظام من المسافرين والمهاجرين والمهاجرين المحتملين الذين يدخلون العراق أو يخرجون منه عبر خمس منافذ حدودية رئيسية مع تركيا وجمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية.[٣]

وكما يتضح من سرعة وحجم الأزمة على الحدود البيلاروسية، فإن زيادة التوسع في الرصد وجمع البيانات في منافذ المغادرة من العراق، بما في ذلك المطارات أمر ضروري للتنبؤ بأحجام الهجرة التي قد تؤدي إلى الأزمات ولتحسين ادارة شؤون الهجرة واجراء حملات إعلامية أكثر استهدافا ووضع برامج فعالة لإعادة الإدماج.

٣ يمكن الاطلاع على التقارير وادوات المتابعة ومجموعة البيانات من خلال الرابط https://iraqdtm.iom.int/Remap

المنظمة الدوليّة للهجرة – بعثة العراق

iraq.iom.int
iomiraq@iom.int

المكتب الرئيسي في بغداد
مجمع يونامي (ديوان٢)
المنطقة الدولية – بغداد – العراق

@IOMIraq

بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢١

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأيّ شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأي شكل أو بأيّ وسيلة الكترونيّة أو غير الكترونيّة، أو تصويره أو تسجيله، أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطيّة مُسبَقة من الناشر.